**الجواب الأول :**

استطاع عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني أن يضع نظريتي علمي المعاني و البيان من خلال كتابيه " دلائل الاعجاز و " أسرار البلاغة" ، في **كتابه دلائل الاعجاز** سمى علم المعاني باسم " النظم و هو اصطلاح شائع عند الأشاعرة وينبه الجرجاني على أن المقصود من النظم ليس اتصال الألفاظ أو ترابطها و تتاليها من حيث هي حروف أو أصوات ، وإنما هو تتالي معانيها و اتساقها فيما بينها، ويستمر باسلوبه المنطقي ليثبت أن إعجاز القرآن ليس في ألفاظه المفردة و إنما البلاغة في الاسلوب أو الصياغة أو النظم ، فالمعنى النحوي للكلمة هو الذي يفرض تقديمها أو تأخيرها ، تعريفها أو تنكيرها ، ذكرها أو حذفها ، وفي **كتابه أسرار البلاغة :** وضع فيه نظرية البيان لأول مرة في تاريخ العربية رغم أن البلاغيين سبقوه بالبحث إليها ولكن لم يحرروها مثلما حررها عبد القاهر فقد ميز أقسامها و مثل لها في كتاب خاص بها ، عالج فيه الفنون البديعية التي سميت فيما بعد بالمحسنات اللفظية كالسجع و الجناس ، ثم تتوالى الفصول تناول فيها الاستعارة و التشبيه و التمثيل.. وجاء كتاب الزمخشري **الكشاف** لتطبيق قواعد منهج الجرجاني في تحليلاته و تطبيقاته البلاغية حتى أن الكثير من يعلق أن كتاب الزمخشري متمم لكتاب عبد القاهر الجرجاني ، و قد أضاف اضافات جديدة في نظرية البيان أين استكمل أجزاءا في الكناية و الاستعارة و المجاز المرسل و المجاز العقلي إذ يرجع له الفضل الى تتمة قواعد علمي البيان و المعاني و احكامها احكاما دقيقا ، و قد دققها و أحكمها على آيات الذكر الحكيم.

**الجواب الثاني :**

غالبا ما يرتبط مفهوم البلاغة بالبيان ، كما لا يخف على الدارسين أن نشأة البلاغة العربية في بداياتها لم تكن تفرق بين البلاغة والبيان إذ لم تكن تعبأ بالمصطلح ، وقد كان مصطلح البيان يضم مختلف فروع البلاغة العربية التي انفصلت في مرحلة التأسيس والتصنيف ، ولا عجب أن علم البيان قد انبثق في مرحلة النشأة من حقول معرفية مختلفة نتيجة تطور الحياة العقلية في المرحلة الأموية والعباسية على وجه الخصوص ، وذلك في حقل التفسير وفي بيئة المتكلمين والمعتزلة وعند أصحاب الإعجاز والبيان القرآني ، ولا شك أن أول من يرجع إليه الفضل في تأسيس هذا العلم وتشييد أركانه وتفصيل أفنانه هو عمر بن بحر الجاحظ صاحب (البيان والتبيين) ، إذ لا يذكر البيان إلا ويذكر كتاب الجاحظ الذي فصل فيه القول وميز بين التشبيه والاستعارة ومثل لكل نوع مع ملاحظاته القيمة وإشاراته الفريدة ، رغم أنه لم يعن بالمصطلحات والحدود النظرية ، واكتفى بإيراد الأمثلة والشواهد من الشعر والنثر عن التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز وحقيقته ، التي غدت في عصر التنظير قواعد وأساليب مفصلة ، ولا يشبه كتاب الجاحظ من القدماء إلا كتاب الضياء الدين بن الأثير637 ه(المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر) ، رغم أنه كان هناك جهود أخرى بعد الجاحظ عند ابن قتيبة والرماني في النكت والباقلاني في إعجاز القرآن وفي الوساطة للآمدي والموازنة للواسطي ، ثم أن نهضت على يد عبد القاهر ثم الزمخشري في الكشاف قبل أن تستسلم للقاعدة والقانون عند السكاكي والخطيب القزويني .